تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج

إعداد

الباحثة/ أمل محمد زكريا القاضى[١]

أ.د/ السيد عبدالقادر شريف
أستاذ أصول تربية الطفل
ورئيس قسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

ا.م.د/ سماح عبدالفتاح مرزوق
أستاذ مناهج الطفل المساعد بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة البحث:

يُعد إعداد المعلمين هو حجر الأساس في العملية التعليمية، ويلعب تدريب المعلمين في روضات الدمج دوراً أساسياَ في حصولهم على مزيد من الخبرات الثقافية والمهنية بغرض زيادة معدلات آدائهم ورفع مستوى كفاءتهم أثناء العملية التعليمية.

ولهذا أصبح المعلمين ينظرون إلى التدريب على أنه وسيلة فعالة يلجئون إليها لتحقيق أهدافهم بإعتباره عنصراً حيوياً لابد منه لبناء الخبرات والمهارات المتجدده لهم، ويقوم المعلمين في روضات الدمج بدور رئيسي وبالغ الأهمية في العملية التعليمية، فهم يتعاملون مع فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويقومون بتنفيذ المنهج واختيار طرق التعليم المناسبة ويثرون المواقف التعليمية بالخبرات المتجددة باستخدام التقنيات التربوية، ومن هنا أصبح التدريب هو الخيار الأمثل لتطوير كفاءة المعلمين في روضات الدمج، ولذلك كان من المهم تحديد احتياجتهم التدريبية ليقوموا بدورهم على الوجه الأكمل.

ويُقاس تطور الأمم بمدى الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ونظراً للدور الأساسي الذى يلعبه المعلمين في روضات الدمج، أصبح التدريب الموجه لهؤلاء المعلمين مطلب رئيسي وجزء هاماً لتحسين آداء المعلمين وإشباع رغباتهم وخدمة أهداف المؤسسات التعليمية.

[١] المدرس المساعد بقسم العلوم التربوية بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة.

ويُعد تطوير أداء المعلمين في روضات الدمج، عنصراً مهماً في عملية التنمية الشاملة، وذلك لأن الحياة في تغير وتجدد مما يستوجب معه الاستعداد لتحديات المستقبل، كما أن الاحتياجات التدريبية للمعلمين تختلف من وقت لآخر تبعاً لما يمر به المجتمع من تطورات في مختلف مجالاته، وذلك لأن تحديد الاحتياجات التدريبة عملية دائمة مستمرة، وتُعد الخطوة الأولى التي ينبغي أن تثار عند إعداد أي برنامج ناجح للتعليم وخاصتاً ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس الدمج.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تلجأ كثير من المؤسسات التعليمية إلى تصميم برامج للتدريب، وتخصيص موارد مالية عالية لها وذلك بسبب اعتقاد هذه المؤسسات بضرورة هذه البرامج. وتخطيء بعض المؤسسات التعليمية في هذا السعي، وذلك بسبب عدم تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين. لذلك فإن تحديد الحاجة إلى التدريب Training Needs ينبغي أن يستند إلى تشخيص سليم لأسباب المشكلات التي تعاني منها الموسسات التعليمية، ويعاني منها أداء المعلمين.

ويعتبر حصر الاحتياجات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج هو نقطة الانطلاق الموضوعية في إعداد خطة تدريبية، لذا أكد الكثير من التربويين على أهمية ذلك؛ حيث يري(ناجح محمد حسن:٢٠١٠، ٢٥١) أن الاحتياجات التدريبية للمعلمين لازمة لإحداث التغيرات المطلوبة للمعلم والمتعلقة بمعلوماته ومهاراته واتجاهاته لجعله أكثر استعداداً لأداء مهامه التعليمية والتربوية إلى أعلى درجة ممكنه من الكفاءه، ويؤكد(IbrahimA.AL-Nuri,2015,15) على ضرورة الاهتمام بتحديد دورات تدريبية للمعلمين تساعدهم في إتخاذ القرار وتحديد الموضوعات الحيوية بالنسبة لهم.

هذا وقد تم ملاحظة مشكلة البحث من خلال الدلائل التالية:

١- الاحتكاك بالمعلمين في روضات الدمج أثناء تطبيق برنامج رسالة الماجستير لاحظت الباحثة قصور لدى المعلمين في استخدام تكنولوجيا التعلم، واستراتيجيات التواصل، وأساليب التقويم، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، واستراتيجية التخطيط الناجحة داخل حجرة النشاط.

٢- من خلال الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين مثل دراسة (أوصاف الديب ٢٠١٦) والتي هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحلقة الأولي من التعليم الأساسي في مجال تقنيات التعليم، ودراسة (أمنية عباس ٢٠٠٣) والتي هدفت إلى التعرف على أولويات مجالات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريبية للمعلمين بدولة قطر، ودراسة (محمود بن صلاح ٢٠١٣) والتي هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للمتدربين في مراكز التدريب التربوي في ضوء الاتجاهات

المعاصرة، ودراسة (شكري سيد أحمد،٢٠١٥) والتي هدفت إلى رصد وتقدير الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة كما يشير بها هؤلاء المعلمون، وترتيب هذه الاحتياجات من وجهة نظرهم، وأوصت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم للتعرف على الكفاءات التدريسية اللازمة للمعلم، حتي يتسنى تصميم برامج التدريب في ضوء هذه الكفاءات، واعتبار المعلم أهم مصادر رصد وتقدير وتحديد الاحتياجات التدريبية، وأن تتم هذه العملية بصورة تعاونية مشتركة بين وزارة التربية والتعليم ومؤسسات إعداد المعلم وتدريبيه والمعلم نفسه.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الأتية:-

١- ما أولويات الاحتياجات التدريبية الفعلية من وجهة نظر المعلمين في روضات الدمج؟

٢- ما الاحتياجات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج؟

أهمية البحث:

١- التعرف على الاحتياجات التدريبة للمعلمين العاملين بروضات الدمج.

٢- ضرورة التأكيد على توفير الدورات التدريبية للمعلمين العاملين بروضات الدمج لخدمة أهداف المؤسسة التعليمية.

أهدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:-

١- رصد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج.

٢- التعرف على الأهمية النسبية للاحتياجات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج.

٣- توجيه أنظار الخبراء والمسئوليين في مجال التربية الخاصة بضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وهم المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وذلك للتعرف على الاحتياجات التدريبية للمعلمين بروضات الدمج.

أدوات البحث:

١- بطاقة ملاحضة للمعلمين في روضات الدمج للتعرف على احتياجاتهم التدريبية في برنامجهم اليومي المقدم للأطفال في روضات الدمج(إعداد الباحثة).

٢- أستمارة أستطلاع أراء الخبراء والمتخصصين حول أهم الدورات التدريبية للمعلمين بروضات الدمج وفق احتياجاتهم التدريبية. (إعداد الباحثة).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من مجموعة من المعلمين في روضات الدمج الخاصة والحكومية بمدينة القاهرة، وقد بلغ عددهم (٣٠) معلم، تم اختيارهم عشوائياً من عدد (٤) روضات، ويشير الجدول التالي إلى توزيع أفراد عينة البحث.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث

التخصص	العدد	النسبة المئوية
معلم التربية الخاصة	١٠	%٣٣
معلمة قاعة النشاط	١٥	%٥٠
معلم غرفة المصادر	٥	%١٧
المجموع	٣٠	%١٠٠

حدود البحث:

١- الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على مجموعة من المعلمين في روضات الدمج الخاصة والحكومية بمدينة القاهرة، وقد بلغ عددهم (٣٠) معلم، تم اختيارهم عشوائياً من عدد (٤) روضات.

٢- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على (٣٠) معلم تم اختيارهم عشوائياً من عدد (٤) روضات وهم (روضة KLA بالمهندسين ، ورضة ملحقة بمدرسة خالد بن الوليد التابعة لأدارة المرج التعليمية، مدرسة التربية الفكرية بالدقي ، ورضة FUN&KARE بالمهندسين).

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2019/٢٠٢٠) ولمدة شهرين بواقع أربع مرات أسبوعياً

مصطلحات البحث:

الاحتياجات التدريبية Training Needs

تعرف بأنها فرص تعليمية متاحه للمعلمين لتنمية مهاراتهم المهنية والثقافية والأكاديمية، لتحسين أدائهم وسلوكهم، وتنمية اتجاهاتهم المهنية نحو المهنة. (حسن شحاته، زينب النجار: ٢٠٠٣، ٩٥)

كما تعرف بأنها مجموع التغيرات المطلوب إحداثها في الفرد، والمتعلقة بخبراته، وأدائه، وسلوكه، واتجاهاته، لجعله مناسب لأداء اختصاصاته بكفاءة. (حسن أحمد الطعاتي: ٢٠٠٧، ٢٩)

وتعرف الباحثة الاحتياجات التدريبية إجرائياً بأنها: مجموعة الفرص التي تسعى إلى تعزيز القيم والاتجاهات والمهارات الادارية والفكريه والسلوكية لأداء المهام التعليمية والتربوية بكفاءة عالية.

المعلمين Teachers

هم الذين يقومون بتنمية واكساب بعض المهارات لأطفال التربية الخاصة مثل(الأكاديمية، السلوكية، اليدوية) كما يخططون لبرامج التربية الشاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

(Koestler,R:2015,12)

ويعرفون أيضاً بأنهم: من يقومون بإدارة قاعة النشاط، إضافة إلى التمتع بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية تساعدهم في تحقيق الأهداف التعليمية.

(IbrahimA.AL-Nair:2015,85)

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: شخصيات تربوية يتم اختيارها وفق مجموعة من المعايير بهدف تحقيق النمو المتكامل للأطفال في جميع جوانب النمو، وذلك في ضوء قدراتهم واستعدادهم، والفروق الفردية فيما بينهم.

روضات الدمج Merger kindergartens

هي المكان المنظم الذي ينتقل إليه الطفل لمساعدته على اللعب والتعلم وممارسة مختلف أنشطة التعلم من خلال التجريب والاكتشاف.

(Dessmontet,Rechei:2013,156)

وتعرف أيضاً بأنها: مؤسسات تربوية تقوم بتقديم الخبرة المستمرة من المعرفة والمهارات العقلية المحسوسة بما يفيد التنمية العقلية والجسمية والصحية للطفل.

(Laghapelle:2002,125)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مؤسسات تربوية تعليمية تسعى لتدعيم مقومات الشخصية للطفل، من خلال إمداده بالعديد من المهارات والخبرات والاتجاهات والقيم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:-

أولاً: الاحتياجات التدريبية للمعلمين

تعبر الاحتياجات التدريبية للمعلمين عن الفرق أو النقص أو الفجوة بين الأداء الواقعي للأفراد وبين الأداء المأمول أو المتوقع الذي يمكن معالجته من خلال التدريب المنظم المخطط له، فهي مجموع التغيرات المطلوب إحداثها في معلومات وخبرات المعلمين التي ينبغي أن يحتوي عليها برنامج التدريب المقدَّم لهم لرفع مستوى أدائهم.

ويؤكّد (رجب محمد سعيد: ٢٠١٧، ٧٨) أن الاحتياجات التدريبية ما هي إلا جوانب النقص التي تظهر في أداء المعلمين وتصميم برامج التدريب لمعالجة هذا النقص، فالحاجة فجوة بين الأداء الفعلي والأداء

المرغوب، ويفرق بين الكفاءات والاحتياجات بأن الكفاءات تُمثِّل ما ينبغي أن يكون – أي الأداء المرغوب – في حين تمثل الاحتياجات التدريبية أوجه النقص التي يجب التغلب عليها من خلال التدريب.

وتري الباحثة أن تحديد الاحتياجات التدريبية هو المدخل والأسلوب العلمي الذي يساعد على تحديد مجالات التطوير والتنمية في أداء المعلمين، بشكل مستمر. وخاصة في ظروف التعليم المبرمج وغير المبرمج.

أُسس تحديد الاحتياجات التدريبية

هناك عدد من المحاور يجب أن تُؤخذ في الاعتبار عند تحديد الاحتياجات التدريبية، وهي

١- الدقة في تحديد وتحليل أهداف المؤسسات التعليمية وما يلزم ذلك من أنشطة وقدرات تنفيذية مادية وبشرية.

٢- تحليل المعلمين من حيث المؤهلات العلمية، القدرات المهارات المتاحة، الدوافع، الاتجاهات، الغياب وغير ذلك (مما يجب معالجته) لتحديد من يحتاج للتدريب وماذا يجب منحه.

٣-تحليل الوظائف من حيث طبيعة الأنشطة، وظروف الأداء، ومتطلباته من قدرات ومهارات تحليل المؤسسات التعليمية من حيث: وضوح الأهداف، والواجبات والمهام، والحاجة لعمل تقسيمات تنظيمية ،أو مستويات تنظيمية جديدة أو تعديل في اختصاصات وظيفية محددة، للوقوف على جودة بلورة البرامج وتنفيذها، وتطبيقها والرقابة عليها، لتحقيق الأهداف المرجوة من وراء ذلك.

٤-استبانة القيادات الإدارية بشأن نقاط الضعف لدى مرؤوسيهم.

(عبد الكريم الخياط:٢٠١٦،٢٧)

أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية

إن تحديد الاحتياجات التدريبية عملية مهمة وحاسمة لفاعلية البرامج التدريبية وذلك للأسباب التالية:

١- تحديد الاحتياجات التدريبية هو الأساس لكل عناصر العملية التدريبية وأهمها عملية تحديد الاحتياجات التدريبية، وتصميم محتوى البرنامج التدريبي ونشاطاته، وتقييم البرنامج التدريبي.

٢- تحديد الاحتياجات التدريبية يُعد مؤشراً يوجه التدريب توجيهاً صحيحاً في تلك العمليات الفرعية

٣- يساعد تحديد الاحتياجات التدريبية في التركيز على الأداء الحسن، والهدف الأساسي من التدريب.

٤- يوضح تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين المطلوب تدريبهم، ونوع التدريب المطلوب، والنتائج المتوقعة منهم.

٥- غياب تحديد الاحتياجات التدريبية أو تحديدها بشكل غير دقيق، إضاعة للجهد والوقت والمال.

(فاروق حمدي: ٢٠١٥، ٣٠٦)

وتري الباحثة أنه لا يمكن لأي مؤسسة تعليمية تحديد الاحتياجات التدريبية دون وجود الطرف المباشر وهو المتدرب(المعلم)، وإلا أصبح هدف البرنامج التدريبي المبني على هذا التحديد غير مفهوم تماماً عنده، وأصبح محتوى البرنامج لا يمس الحاجات الحقيقية له بالصورة الكافية مما يقلل إن لم يفقد قيمته، ولا يمكن للقائمين عليه التأكد فيما بعد من مدى تحقيق أهدافه.

وقد أكد تنتائج دراسة (Bouaza,Saleh,2014) على أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وضرورة بناء أداة قياسية لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في التقويم، وأشارت دراسة (Ghamdi,Dakheel: 2015) أن كلاً من المجالات التالية كالإشراف على عملية التدريب والتقويم والاختبارات والأدارة الصفية وتطوير المناهج تُعد من أهم الاحتياجات التدريبية للمعلمين.

هناك عدة طرق لتصنيف الاحتياجات التدريبية منها

أولاً:تصنيفها حسب الهدف إلي:

أ- احتياجات عادية لتحسين أداء المعلمين، مثل دورات المعلمين المعينين حديثاً في أصول التدريس أو في الأساليب التربوية.

ب-احتياجات تشغيلية لرفع كفاءة العمل مثل الدورات المتعلقة بكيفية استخدام نظام إداري جديد أو طريقة عمل جديدة.

ج- احتياجات تطويرية لزيادة فعالية المنظمة، مثل دورات إعداد كوادر متكاملة لتشغيل وحدة فنية، أو تخصيص منح للراغبين في العمل مستقبلاً في المنظمة أو العاملين حالياً بهدف تأمين الحصول على كوادر ماهرة مستقبلا حسب خطة الاحتياجات من الكوادر.

ثانياً: تصنيفها حسب الفترة الزمنية، إلى:

أ- احتياجات عاجلة (آنية-غير مخططة)

ب-احتياجات قريبة المدى (مخططة)

ج- احتياجات مستقبلية (تطويرية /خطة بعيدة المدى)

ثالثاً: تصنيفها حسب حجم التدريب أو كثافته، إلى:

أ- احتياجات فردية.

ب-احتياجات جماعية.

رابعاً: تصنيفها حسب طريقة التدريب أو أسلوبه إلى:

أ- احتياجات لتدريب عملي في الموقع / تطبيقي.

ب-احتياجات لتدريب معرفي في قاعات /نظري.

خامساً: تصنيفها حسب مكان التدريب أو جهته إلى:

أ- احتياجات تدريبية أثناء العمل اعتماد على الخبرات الداخلية.

ب-احتياجات تدريبية خارج العمل اعتماداً على مراكز وهيئات تدريبية أو مؤسسات مماثلة.

(ناجي عبدالله : ٢٠١٨، ٦٣)

وتحدد الباحثة ثلاث خطوات لتطوير أداء المعلمين من خلال التدريب:

١- تطوير وتحديث المعرفة: أي إكساب المعلمين معلومات جديدة وحديثة، أو تدعيم وتطوير ما هو متوفر عند المعلمين من معلومات سابقة، أو تغيير كلي أو جزئي فيما هو متوفر لدى المعلمين في روضات الدمج من معارف قائمة فعلا.

٢- تطوير المهارات: وقد يكون ذلك في شكل إلغاء مهارات قائمة فعلاً، وتدريب المعلمين على مهارات جديدة تتوافق مع التكنولوجيا، لتحقيق الأداء المطلوب بالكم والكيف وفي الوقت وبالتكلفة المخطط لها

٣-التأثير في الاتجاهات: أي وجهات النظر والقيم والمعتقدات التي ينبثق عنها سلوك بالمعلمين بالتنظيم.

مستويات الاحتياجات التدريبية:

ويمكن النظر إلى مستويات الاحتياجات التدريبية وأصنافها من حيث:

أ- مستوى الأفراد: وهذه هي نقطة البداية في عملية تحديد الاحتياجات. فلكل معلم حاجات فريدة ترتبط بنوع وظيفته وطبيعتها، وخلفيته العلمية والثقافية، وخبراته العملية وشخصيته. وأن التركيز على الاحتياجات التدريبية للمعلمين يجعل من الممكن وضع برنامج تدريبي يلبي تلك الحاجات، كما يسهل تحقيق نتائج يأملها ويدركها المعلمين أصحاب العلاقة.

ب- مستوى الجماعات: وهنا تتعلق الحاجات بمجموعة من مديرين ومسئولين أو مشرفين لهم حاجات تدريبية مشتركة.

ج- مستوى التنظيم: إن الأفراد والجماعات يعملون في تنظيم، ومن هنا فإن المنظمات قد تجمع الحاجات الفردية وحاجات الجماعات وتصمم برامج تدريبية وفق الموارد المتاحة للتوفيق بين حاجات الأفراد والجماعات من جهة، وحاجات التنظيم ككل من جهة أخرى. وكذلك فإن المسئولين في المنظمات قد يحددون الحاجات التدريبية لمعالجة مشكلات تتعلق بالتنظيم مثل ثقافة المنظمة، وقيم العاملين فيها، وعلاقاتهم الإنسانية، وأساليب الاتصالات واتخاذ القرار بها، وبالتالي يصممون برامج تدريبية تعالج تلك المشكلات وينضم إليها عاملون في المنظمة ومن مستوى إداري أو عدة مستويات.

د- مستوى الوطن (القطر): وهنا تجري مسوحا عامة على مستوى الوطن فتحدد الاحتياجات التدريبية في جميع القطاعات الإنتاجية والخدمية. تمهيداً لوضع برامج تدريبية عامة للعاملين في تلك القطاعات. وقد يأخذ تحديد الاحتياجات التدريبية هنا شكل المديرين في القطر أو مديري التسويق في جميع الوزارات العامة.

هـ- مستوى الأقاليم: وهنا يجري تحديد الاحتياجات التدريبية لقطاع إنتاجي أو مديرين من عدة أقطار يضمهم إقليم جغرافي واحد يجمع بين أقطاره خصائص ثقافية أو سياسية أو اقتصادية مشتركة.

و- مستوى العالم (المستوى الدولي): نتيجة لتشابك العالم وترابط أجزائه بسبب ثورة المواصلات والاتصالات، ونشوء أسواق عالمية، فإنه قد تحدد الاحتياجات لفئة معينة من المديرين أو القطاعات الإنتاجية، أو لمعالجة مشكلات ذات طابع دولي مثل الفقر أو الإسكان أو تلوث البيئة. وقد تُسهم المنظمات الدولية إسهاماً واضحاً في مثل تلك العملية.

(Cook,D.Jm:2010,25& Dodle,N.R:2013,63)

وتري الباحثة أن هناك كثير من المشكلات التي تحد من الانطلاق نحو برامج تدريبية فعالة للمعلمين في روضات الدمج ومنها:-

١- الجهل بأهمية وقيمة التدريب باعتباره استثمار بشري طويل الأجل.
٢- تغيير المسار الوظيفي التنظيمي للمعلم.
٣- ضرورة إجراء تعديلات أو تغييرات تنظيمية بالمؤسسة.
٤- الربط بين الاحتياجات التدريبية، وبين خطة الموارد البشرية، والأهداف والسياسات والاستراتيجيات وقواعد العمل بالمنظمة.

ثانياً: الدمج.

تتميز مرحلة الدمج بأن المجتمع الإنساني أصبح أكثر تفهماً لخصائص المعوقين وحاجاتهم والبدائل التربوية المتاحة لهم، فلم يعد ينظر إلى الاعاقة على أنها مشكلة شخص، وأنما نتيجة للعلاقة الوظيفية بين الفرد والبيئة. (السيد عبدالقادر شريف:٢٠١٤،٣٨)

الشروط الواجب مراعاتها في الروضات عند التخطيط للدمج:

١- تحضير الأطفال العاديين وتهيئتهم نفسيّاً لتقبل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة والتفاعل معهم بشكل طبيعي.

٢- تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصّة نفسيّاً وتربويّاً.

٣- تأهيل معلمي الصفوف الخاصّة وتدريبهم جيّداً للعمل مع كافة الحالات الخاصّة التي قد تستقبلها المدرسة.

٤- الاختيار الدقيق لذوي الاحتياجات الخاصّة الذين سيدمجون في المدارس العاديّة، بعد دراسة شاملة لقدراتهم المختلفة.

٥- إعداد صفوف التربية الخاصّة وصفوف المصادر بكافة احتياجاتها ولوازمها.

٦- تهيئة أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، وتوفير كافة مستلزمات الدعم النفسي والتعليمي لهم لدعم أطفالهم ومساندتهم خلال عمليّة الدمج.

٧- تهيئة مرافق المدرسة المختلفة لاستقبال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، بالأخص أصحاب الإعاقات الحركية. (زينب محمود شقير:٢٠٠٥،٤٣)

وقد أكدت نتائج دراسة Dolva,Anne-Style,2015 أن الدمج يساعد على تحسين المشاركة الاجتماعية بين الأطفال المعاقين وأقرانهم داخل حجرة النشاط، ولابد من إتاحة دورات تدريبية للمعلمين تساعدهم على تحقيق أعلي كفائة مع الأطفال في مدارس الدمج، وفي ضوء هذه الدراسة **تري الباحثة** أن تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج أصبحت من أهم عناصر الخطة التربوية في مدارس الدمج وذلك للتغلب على قصور الخدمات التربوية والتأهلية.

أنواع الدمج في التربية الخاصّة:

١- الصفوف الخاصّة في المدارس العاديّة: ويشتمل هذا النوع من الدمج على توفير صفوف خاصّة للاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصّة بداخل بناء المدرسة أو المؤسسة التعليميّة، حيث تلتقي هذه الفئة مع بعضها البعض في هذه الصفوف ويتلقون التعليم المناسب لهم على يد معلم متخصص في التربية الخاصّة، وتسمى هذه الصفوف صفوف المصادر، مع ضرورة انتقال الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصّة لبعض الوقت إلى الصفوف العادية الملائمة لأعمارهم أو معدلات ذكائهم لتلقي جزء من التعليم الأكاديمي فيها، وبهدف إتاحة الفرصة لهم على التفاعل مع أقرانهم من الأطفال العاديين في المدرسة نفسها.

٢- الدمج الأكاديمي: ويقصد به التحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة مع أقرانهم من الأطفال العاديين في صف واحد طوال اليوم الدراسي، وذلك بهدف إتاحة الفرصة للأطفال ذوي صعوبات التعلم على تلقي مختلف البرامج التعليمية بالاشتراك مع أقرانهم العاديين، ولتحقيق ذلك يتوجب على المدرسة توفير مختلف العوامل المساعدة في إنجاح هذا الدمج، والتي تتمثل في قبول الاطفال العاديين الاطفال ذوي الاحتياجات

الخاصّة، ووجود معلم التربية الخاصّة بجانب معلم الصف العادي بهدف تسهيل توصيل المعلومة لذوي الاحتياجات الخاصّة.

٣- الدمج الاجتماعي: يعرف أيضاً بإسم الدمج الوظيفي، ويقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة مع غيرهم من أفراد المجتمع العاديين في المجتمع، والمحيط البيئي الذي يعيشون فيه، بالإضافة إلى دمجهم في النشاطات والفاعليّات المجتمعيّة المتنوّعة. (مني محمد جاد:٢٠١١،٢٥٤:٢٥١)

أساليب وطرق الدمج

ويرتبط مصطلح الدمج والفصل بشكل أساسي بدرجة الإعاقة فلا يمكن أن نتحدث عن الدمج في حالات الإعاقة الشديدة، ولكن يمكن في الإعاقة البسيطة إذ أن معظم دول العالم تتخلى تدريجياُ عن الفصل وخاصة بالنسبة للمعوقين عوقاً بسيطاً. (السيد عبدالقادر شريف: ٢٠١٤، ٨٢)

وتؤكد دراسةPati,Bijaya.2017 أن الدمج يعني أن جميع المتعلمين ذوي الإعاقة قادرين على التعلم جنباً إلى جنب مع الأطفال غير المعاقين من خلال الوصول إلى الروضات المشتركة وتهيئة البيئة التعليمية وإعداد وتدريب المعلمين مع شبكة مناسبه من خدمات الدعم.

وهناك العديد من أساليب الدمج، ومنها:

الفصول الخاصة:

وهي فصول بالمدرسة العادية يلحق بها ذوي الحاجات الخاصة في بادئ الأمر مع إقامة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

غرفة المصادر:

وفيها يتلقى ذوي الاحتياجات الخاصة مساعدة خاصة بصورة فورية بعض الوقت حسب جدول ثابت بجانب وجوده في الفصل العادي.

الخدمات الخاصة:

ويقدمها معلم متخصص يزور المدرسة العادية من ٢-٣ مرات أسبوعياً لتقديم مساعدة فردية منتظمة في مجالات معينة لبعض ذوي الاحتياجات الخاصة.

المساعدة داخل الفصل:

حيث يلحق الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي مع تقديم الخدمات اللازمة لهم داخل الفصل.

المعلم الاستشاري:

حيث يلحق الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين، ويتم تزويد المعلم بمساعدات عن طريق المُعلم الاستشاري أو المُعلم المتجول. وهنا يتحمل معلم الفصل العادي مسئولية إعداد البرامج وتطبيقها. (سهير محمد سلامة: ٢٠٠٢، ٨٠)

الإجراءات التي تسبق عملية الدمج في المدارس والروضات:

١- اختيار المدرسة أو الروضة.

٢- تهيئة الإدارة المدرسية وتوضيح الهدف من الدمج وتعريفهم بنوعية الإعاقة وطبيعتها.

٣- تهيئة العاملين من مدرسين وعمال وتعريفهم بالإعاقة.

٤- تهيئة الأطفال العاديين.

٥- إزاله العوائق التي يمكن أن تحول دون مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المدرسية.

٦- تهيئة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للدمج.

٧- الاختيار المناسب للعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة من أخصائيين ومعلمين (أخصائي نفسي، أخصائي عيوب نطق، معلم تربية خاصة، معلم تربية فنية، معلم تربية بدنية).

٨- وضع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول المناسبة.

٩- توفير الوسائل المُعينة.

١٠- توفير وسائل الأمن والسلامة. (إيمان نور الدين الكاشف: ٢٠٠٨، ٨٩)

وتؤكد الباحثة على أنه لابد من أن يكون مُعلم التربية الخاصة المعني بعملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضة أن يكون قد تم إعداده تربوياً وتعليمياً بطريقة جيدة وقادر على تقديم أوجه العون والمساعدة للمعلم العادي ويكمن هذا الدور في النقاط التالية:

١ .تقديم العون والمساعدة للمعلم العادي من خلال تحديد مستوى الأداء الحالي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك طبيعة المشكلات الصحية / السلوكية / التربوية التي يعاني منها.

٢ .مساعدة المعلم العادي على طرق التواصل مع الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة

٣ .مساعدة المعلم العادي في تفهم خصائص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك استناداً إلى مراعاة الفروق الفردية ومراحل النمو التي يمر بها الاطفال.

٤ .وضع بعض الأهداف التي يراد تحقيقها سواء كانت طويلة المدى أو قصيرة المدى

٥ .توفير التعليم الزائد.

٦. إعداد الخطط الدراسية والعلاجية للمعلم العادي.

أهداف الدمج:

١ -إتاحة الفرصة لجميع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم من الأفراد في المجتمع.

٢ -إتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية، والتفاعل مع الآخرين.

٣ –إتاحة الفرصة لطلاب المدارس العادية للتعرف على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.

٤– يُخلصهم الدمج أيضاً من الأفكار الخاطئة حول خصائص أقرانهم وإمكاناتهم وقدراتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥ –من أهداف الدمج بعيدة المدى تخليص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع المُعيقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم الفاعلة في جميع جوانب الحياة.

٦ –التقليل من التكلفة المادية في إقامة مؤسسات التربية الخاصة ومراكز الإقامة الداخلية.

٧– يعتبر الدمج متسقاً ومتوافقاً مع القيم الأخلاقية للمجتمع والثقافة. (محمد مدحت: ٢٠٠٩،٤٣)

ويؤكد (السيد عبدالقادر شريف: ٢٠١٤، ٨٥) بأن عملية الدمج ليست عملية سهلة وإنما هي طريق صعب، ويحتاج إلى شروط ومستلزمات وتهيئة وإعداد لنجاح هذه العملية، فعلى سبيل المثال كيف نهيئ المعلمات العاديين أن يقبلن هؤلاء الأطفال ويتعاملن معهم تعاملاً دقيقاً يجسد الجانب التربوي والإنساني في حالة دمجهم بدون معلمات التربية الخاصة، وكيف تهيئ معلمات العاديين أطفالهن لقبول هؤلاء الأطفال في حالة دمجهم والتعامل معهم بشكل سليم.

وفي ضوء ذلك تؤكد الباحث على أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج وتحديد أولويات الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر المعلمين في روضات الدمج، وذلك من أجل دعم عملية الدمج داخل الروضات، وضمان نجاحها.

الاتجاهات نحو الدمج

١ – الاتجـاه الأول:

يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشده فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا وراحة لهم وهو يحقق أكبر فائدة.

٢ – الاتجـاه الثانـي:

يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته وطموحه ودافعيته أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام.

٣ – الاتجاه الثالـث:

يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب المحايدة والاعتدال وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال

مؤسسات خاصة وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية ويعارض فكرة دمج الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة جدا (الاعتمادية) ومتعددي الإعاقات
(سيد مفرايد وأخرون:٢٠٠٨ ، ٢٥٠)

تعليق عام على الإطار النظري والدراسات السابقة

من خلال العرض السابق تؤكد الباحثة على التعرف على الاحتياجات التدريبة للمعلمين العاملين بروضات الدمج، وضرورة التأكيد على توفير الدورات التدريبية للمعلمين العاملين بروضات الدمج لخدمة أهداف المؤسسة التعليمية، والتي شملت **إدارة البيئة التعليمية والتي تتكون من(**مهارة التعامل مع الأطفال المدمجين، المهارة الأساسية لجودة المعايير القومية للتعليم، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مهارة تشخيص وعلاج صعوبات التعلم)، و**استخدام تكنولوجيا التعليم والتي تتكون من(** مهارة استخدام الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا تعليم وتعلم الاطفال المدمجين، مهارة المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم، مهارة إعداد وسائل تعليمية باستخدام التكنولوجيا للأطفال المدمجين، مهارة استخدام تكنولوجيا التعليم في القياس والتقويم للأطفال المدمجين)، و**تنمية مهارات التفكير والتي تتكون من (**مهارة حل المشكلات، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة فن الالقاء والعرض والتحدث الفعال، مهارة إدارة وتطوير الذات) و**استراتيجيات التعليم والتعلم والتي تتكون من (**مهارة استخدام استراتيجية التخطيط الناجحة داخل حجرة النشاط، مهارة استخدام استراتيجيات التواصل والعرض الفعال، مهارة تطبيق أسلوب التعلم النشط، مهارة استخدام أساليب التقويم الشامل).

إجراءات البحث:

استخدمت الباحثة استمارة استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين في مجال الطفولة المبكرة لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج وبطاقة ملاحظة لملاحظة أولويات الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر المعلمين في روضات الدمج كأداتين للحصول على المعلومات والبيانات الازمة للبحث، وقد اعتمدت الباحثة في بناء أداتي البحث على البحوث والدراسات والمراجع العربية والأجنبية في مجال التربية الخاصة والاحتياجات التدريبية للمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة.

أولاً: بطاقة الملاحظة:

حددت الباحثة الهدف الأساسي من بطاقة الملاحظة والذي يسعي البحث إلى تحقيقه حيث تم الاستعانة بالإطار النظري وبنتائج بطاقات الملاحظة لبعض الدراسات المشابهة وذلك للربط بين الإطار النظري والميداني.

- تم جمع مجموعة من المعلومات والبيانات والتي في ضوءها تم بناء بطاقة الملاحظة حيث راعة الباحثة مايلي:-

١- أن تعكس عبارات بطاقة الملاحظة مهارات إدارة البيئة التعليمية ومهارات استخدام تكنولوجيا التعليم المراد ملاحظتها من جانب المعلمين في روضات الدمج أثناء برنامجهم اليومي مع الأطفال.

٢- أن تكون بطاقة الملاحظة شاملة لمهارات التفكير واستراتيجيات التعليم والتعلم التي يستخدمها المعلمين مع الأطفال في روضات الدمج.

٣- أن تصاغ بطاقة الملاحظة بأسلوب سهل وبسيط بحيث يسهل فهمها.

وبعد ذلك قامت الباحثة بعرض الأدوات على السادة المحكمين في مجال التربية للطفولة المبكرة.

حساب صدق الملاحظة:

تم استخدام صدق المحكمين، حيث تم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الاولية على مجموعة من المحكمين في مجال التربية للطفولة المبكرة للإستفادة من آرائهم وقد كانت آراء المحكمين تشير إلى صدق البطاقة وسلامتها وذلك بعد إجراء عدة تعديلات وإعادة صياغة بعض العبارات وحذف بعض العبارات التي يصعب قياس الأداء التدريسي من خلالها.

جدول (٢)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لعبارات بُعد إدارة البيئة التعليمية

ن=١٥

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الارتباط
١	توفير جواً خلاقاً مريحاً وغير مزعج.	٢.١٣	.74	.712
٢	يقلل من تقديم الأوامر والنواهي للأطفال.	1.73	.7	.744
٣	يدعم المهارات والمعارف من أجل المشاركة الإيجابية للأطفال في بيئة داعمة	1.73	.8	.723
٤	يحقق الجودة في الأداء من خلال التزامه بالمسئولية تجاه نتائج ادائة وأداء الأطفال	1.8	.77	.771
٥	يستخدم التعزيز للاستجابات الصحيحة.	1.67	.72	.756
٦	يتدرج في المهارات التعليمية ويقلل من خبرات الفشل	1.93	.8	.689
٧	توفير خدمات خاصة للاطفال ذوي صعوبات التعلم لمواجهة المشكلات التعليمية	2.07	.8	.516
٨	يقوم بوضع برنامج تعليمي خاص لكل طفل وذلك بحسب نوع الصعوبة.	1.87	.64	.619
	المجموع الكلي للبُعد	14.93	5.97	١

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية٠,٠٥ ودرجة حرية١٣=٠,٤٤٠

يوضح جدول(٢) أن قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ مما يدل على وجود ارتباط قوي بين عبارات بُعد إدارة البيئة التعليمية والمجوع الكلي للبُعد مما يدل على صدق عبارات البُعد.

جدول (٣)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لعبارات بُعد استخدام تكنولوجيا التعليم

ن=١٥

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الارتباط
١	يطبق الاتجاهات الحديثة في مجال تقنيات التعليم.	1.67	.62	.755
٢	يزود الأطفال بمفاهيم ومعلومات عن تكنولوجيا المعلومات.	1.8	.68	.676
٣	يستخدم العديد من الوسائط المتعددة التفاعلية مع الأطفال.	2	.65	.624
٤	يوظف الأجهزة التكنولوجية التوظيف الأمثل لخدمة مواقف التعلم.	1.67	.72	.577
٥	ينتج وسائل تعليمية من خلال استخدام البرمجيات.	2.07	.8	.536
٦	يشجع استخدام الاطفال للوسائل التعليمية التي تعتمد في تطبيقها على استخدام الحاسب الآلي.	2.07	.7	.548
٧	يعزز كل خطوة للأطفال من خلال التغذية الراجعة من خلال استخدام التعليم المبرمج.	1.67	.82	.518
٨	يتوافر لديه المعلومات اللازمة لكيفية استخدام البرمجيات في عملية التقويم.	1.47	.64	.720
	المجموع الكلي للبُعد	14.42	5.63	1

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية٠,٠٥ ودرجة حرية١٣=٠,٤٤٠

يوضح جدول(٣) أن قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ مما يدل على وجود ارتباط قوي بين عبارات بُعد استخدام تكنولوجيا التعليم والمجوع الكلي للبُعد مما يدل على صدق عبارات البُعد.

جدول (٤)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لعبارات بعد تنمية مهارات التفكير

ن=١٥

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الارتباط
١	يشجع تناول الاشياء ومعالجة الأفكار.	1.47	.64	.812
٢	يشجع الأفكار الجديدة وغير المؤلوفة.	1.73	.7	.721
٣	يضع أسئلة تثير المناقشة والجدال بين الأطفال	1.8	.86	.605
٤	يشرح كيفية اختبار كل فكرة بشكل منظم.	1.8	.77	.542
٥	يقوم باختيار الالفاظ والكلمات المناسبة للأطفال.	1.6	.63	.859
٦	يحترم خيالات الأطفال التي تصدر عنهم.	1.33	.62	.613
٧	يظهر أفكار وموضوعات جديدة لم يفكر فيها غيره.	1.47	.52	.736
٨	يظهر توتر مرتفع حتي ينهي العمل الذي بدأه.	1.67	.82	.663
	المجموع الكلي للبُعد	12.87	5.56	1

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية٠,٠٥ ودرجة حرية١٣=٠,٤٤٠

يوضح جدول(٤) أن قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ مما يدل على وجود ارتباط قوي بين عبارات بُعد تنمية مهارات التفكير والمجوع الكلي للبُعد مما يدل على صدق عبارات البُعد.

جدول (٥)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لعبارات بعد استراتيجيات التعليم والتعلم.

ن=١٥

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الارتباط
١	يستطيع اتخاذ قرارات إدارية.	1.53	.74	.675
٢	يحدد الغايات والأهداف التي يسعي إليها داخل غرفة النشاط.	1.6	.63	.757
٣	يضع أسئلة تضيف جو إيجابي على العرض والتقديم.	1.47	.64	.720
٤	يستخدم التعبير اللفظي والغير لفظي للتواصل مع الأطفال.	1.53	.64	.700
٥	يسمح للأطفال العمل بشكل تعاوني على المهام المعقدة والمفتوحة.	1.73	.7	.744
٦	يعزز مستويات التفكير لدى الأطفال.	1.73	.8	.723
٧	يحدد نقاط القوة والضعف	1.8	.68	.676
٨	يستخدم مسائل تقييم متعددة مع الأطفال.	2	.65	.624
	المجموع الكلي للبُعد	13.39	5.48	1

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية٠,٠٥ ودرجة حرية١٣=٠,٤٤٠

يوضح جدول(٣) أن قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ مما يدل على وجود ارتباط قوي بين عبارات بُعد استراتيجيات التعليم والتعلم والمجوع الكلي للبُعد مما يدل على صدق عبارات البُعد.

جدول رقم (٦)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لابعاد بطاقة ملاحظة المعلمين في روضات الدمج لتحديد أولويات احتياجاتهم التدريبية

ن=١٥

م	الابعاد	المتوسط	الانحراف	الارتباط
١	إدارة البيئة التعليمية	48.33	13.28	.972
٢	استخدام تكنولوجيا التعليم	41.73	14.2	.871
٣	تنمية مهارات التفكير	40.13	14.47	.844
٤	استراتيجيات التعليم والتعلم	40.11	13.25	.867
	المجموع الكلي	170.3	55.2	١

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية٠،٠٥ ودرجة حرية١٣=٠،٠٤٤

يوضح جدول رقم (٦) أن قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ مما يدل على وجود ارتباط قوي بين أبعاد بطاقة ملاحظة المعلمين في روضات الدمج لتحديد أولويات احتياجاتهم التدريبية والمجموع الكلي للبطاقة مما يدل على صدق البطاقة.

حساب ثبات بطاقة الملاحظة:

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق اتفاق الملاحظتين حيث قامت الباحثة بالتعاون مع بعض الروضات التي تطبق نظام الدمج الحكومية والخاصة بملاحظة المعلمين أثناء تطبيق البرنامج اليومي، وقد لاحظت الباحثة عدد ٣٠ معلم، والجدول التالي يوضح حساب ثبات بطاقة الملاحظة.

جدول رقم (٧)

يوضح ثبات التجزئة النصفية لبطاقة ملاحظة المعلمين في روضات الدمج لتحديد أولويات احتياجاتهم التدريبية

ن=١٥

م	الابعاد	العبارات الزوجية		العبارات الفردية		قيمة ر
		متوسط	إنحراف	متوسط	إنحراف	
١	**إدارة البيئة التعليمية**	24.33	6.83	24	6.68	.933
٢	**استخدام تكنولوجيا التعليم**	21	7.59	20.73	6.86	.632
٣	**تنمية مهارات التفكير**	19.13	6.88	21	7.63	.988
٤	**استراتيجيات التعليم والتعلم**	19.15	7.45	20.5	7.4	.931
	المجموع الكلي	83.61	28.75	86.23	28.57	.977

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية٠،٠٥ ودرجة حرية١٣=٠،٠٤٤

يوضح جدول رقم (٧) أن قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ مما يدل على وجود ارتباط قوي بين العبارات الزوجية والفردية لأبعاد بطاقة ملاحظة المعلمين في روضات الدمج لتحديد أولويات احتياجاتهم التدريبية، مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

تطبيق بطاقة الملاحظة:

تمت ملاحظة المعلمين في روضات الدمج خلال الفصل الدراسي الآول من العام الدراسي(٢٠١٩/٢٠٢٠) وقد قامت الباحثة بالاستعانة ببعض الموجهات والمعلمين الأوائل بالروضات لتطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمين من خلال تسجيل علامات أمام مستويات التقدير الموجودة ببطاقة الملاحظة والتي تتحدد في ثلاث مستويات(الأول ويعادل(٣) درجات ويسمي المستوي المثالي)،(الثاني ويعادل(٢)ويسمي مستوى تحقق المؤشر)،(الثالث(١) ويسمى مستوى مبتدئ).

٢-استمارة استطلاع أراء الخبراء والمتخصصين حول الاحتياجات التدريبية للمعلمين بروضات الدمج والأهمية النسبية لهذه الاحتياجات:

وقد حددت الباحثة الهدف الأساسي من الاستمارة من الهدف الذي يسعي البحث إلى تحقيقه، وقد استعانت الباحثة بالبحوث والمراجع والاطار النظري والبحوث المشابهه.

هذا وقد قامت الباحثة ببناء استمارة استطلاع رأي الخبراء والمتخصصيين حول الاحتياجات التدريبية للمعلمين بروضات الدمج، تضم مجموعة من الدورات التدريبية التي تهدف إلى تنمية المعلمين في روضات الدمج، وذلك لاختيار أنسب هذه الدورات التدريبية والتي بدورها تنعكس على أداء المعلمين في روضات الدمج.

كما راعت الباحثة عدة نقاط أثناء صياغتها للاستمارة كالاتي:

١- رصد جميع الدورات التدريبية التي تساعد في رفع كفاءة المعلمين في روضات الدمج.

٢- أن تعكس الدورات التدريبية اهتمام المعلمين في روضات الدمج.

٣- اختيار الدورات التدريبية المناسبة للمعلمين في روضات الدمج قدر الإمكان.

نتائج البحث وتفسيرها للاجابة عن التساؤل الأول للبحث والذي ينص على:

- ما أولويات الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر المعلمين في روضات الدمج؟

والجدول التالي يوضح أولويات الاحتياجات التدريبية في أبعاد إدارة البيئة التعليمية في ضوء الأهمية النسبية.

جدول رقم(٨)

يوضح ترتيب عبارات بعد إدارة البيئة التعليمية في ضوء الأهمية النسبية

ن= ٣٠

م	العبارة							المجموع التقديري	الاهمية النسبية	الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١		١٢	٤٠	١٥	٥٠	٣	١٠	٦٩	٧٦.٧	٢
٢		١١	٣٦.٧	١٠	٣٣.٣	٩	٣٠	٦٢	٦٨.٩	٥
٣		١١	٣٦.٧	٩	٣٠	١٠	٣٣.٣	٦١	٦٧.٨	٦
٤		١٣	٤٣.٣	١٢	٤٠	٥	١٦.٧	٦٨	٧٥.٦	٣
٥		١١	٣٦.٧	١٥	٥٠	٤	١٣.٣	٦٧	٧٤.٤	٤
٦		١٤	٤٦.٧	١٣	٤٣.٤	٣	١٠	٧١	٧٨.٩	١
٧		٦	٢٠	١٦	٥٣.٣	٨	٢٦.٧	٥٨	٦٤.٤	٨
٨		١١	٣٦.٧	٩	٣٠	١٠	٣٣.٣	٦١	٦٧.٨	٦

ويتضح من جدول(٨) أن الأهمية النسبية لعبارات بُعد إدارة البيئة التعليمية انحصرت بين ٦٤.٤: ٧٨.٩ حيث جاءت العبارة رقم ٦ في الترتيب الاول يليها ١ ثم العبارة رقم ٤ بينما جاءت العبارة رقم ٧ في المرتبة الأخيرة، وتستدل الباحثة من خلال الجدول السابق أن المعلمين في روضات الدمج كانوا يركزون في البرنامج على التدرج في المهارات التعليمية، وتوفير جواً خلاقاً ومريحاً ، وفي حين أن المعلمين يبتعدون عن وضع برنامج خاص لكل طفل بحسب نوع الصعوبه وعدم توفير خدمات للأطفال ذوي صعوبات التعلم لمواجهة المشكلات التعليمية مما يوضح أن المعلمين في حاجة إلى التدريب على مهارة تشخيص الاطفال ذوي صعوبات التعلم ومهارة التعامل مع الاطفال المدمجين، وهذا يتفق مع دراسة Pati,Bijaya 2017 حيث أكدت على تهيئة البيئة التعليمية وإعداد وتدريب المعلمين مع شبكة مناسبه من خدمات الدعم للتعامل مع الاطفال المدمجين.

جدول رقم(٩)

يوضح ترتيب عبارات بُعد استخدام تكنولوجيا التعليم في ضوء الأهمية النسبية

ن= ٣٠

م	العبارة							المجموع التقديري	الأهمية النسبية	الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١		١١	٣٦.٧	١٠	٣٣.٣	٩	٣٠	٦٢	٦٨.٩	٢
٢		١٠	٣٣.٣	٦	٢٠	١٤	٤٦.٧	٥٦	٦٢.٢	٧
٣		٨	٢٦.٧	٧	٢٣.٣	١٥	٥٠	٥٣	٥٨.٩	٨
٤		٦	٢٠	١٢	٤٠	١٢	٤٠	٥٤	٦٠	٨
٥		٨	٢٦.٧	١٦	٥٣.٣	٦	٢٠	٦٢	٨٦.٩	٢
٦		٩	٣٠	١٢	٤٠	٩	٣٠	٦٠	٦٦.٧	٤
٧		١٠	٣٣.٣	٦	٢٠	١٤	٤٦.٧	٥٦	٦٢.٢	٧
٨		٩	٣٠	١٢	٤٠	٩	٣٠	٦٠	٦٦.٧	٤

ويتضح من جدول(٩) أن الأهمية النسبية لعبارات بُعد استخدام تكنولوجيا التعليم انحصرت بين ٥٨.٩: ٨٦.٩ حيث جاءت العبارة رقم ١، ٥ في الترتيب الأول يليها ٦،٨ بينما جاءت العبارة رقم ٣ ،٤ في المرتبة الأخيرة، وتستدل الباحثة من خلال الجدول السابق أن المعلمين في روضات الدمج كانوا يهتمون في البرنامج بتطبيق الاتجاهات الحديثة في مجال تقنيات التعلم وإنتاج وسائل تعليمية ، في حين أن المعلمين يبتعدون عن استخدام العديد من الوسائط المتعددة التفاعلية مع الأطفال وتوظيف الأجهزة التكنولوجية التوظيف الأمثل لخدمة مواقف التعلم، كما يبتعدون عن تعزيز كل خطوة للاطفال من خلال التغذية الراجعة من خلال استخدام التعليم المبرمج.

جدول رقم(١٠)

يوضح ترتيب عبارات بعد تنمية مهارات التفكير في ضوء الأهمية النسبية

ن=٣٠

م	العبارة							المجموع التقديري	الأهمية النسبية	الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١		٨	٢٦.٧	١٤	٤٦.٧	٨	٢٦.٧	٦٠	٦٦.٧	٦
٢		١٠	٣٣.٣	١٤	٤٦.٧	٦	٢٠	٦٤	٧١.١	٤.٥
٣		٢٠	٦٦.٧	١٠	٣٣.٣	٠	٠	٨٠	٨٨.٩	١
٤		١٤	٤٦.٧	١٤	٤٦.٧	٢	٦.٧	٧٢	٨٠	٢
٥		١١	٣٦.٧	١٣	٤٣.٣	٦	٢٠	٦٥	٧٢.٢	٣
٦		١٠	٣٣.٣	١٤	٤٦.٧	٦	٢٠	٦٤	٧١.١	٤.٥
٧		١١	٣٦.٧	٧	٢٣.٣	١٢	٤٠	٥٩	٦٥.٦	٧.٥
٨		١١	٣٦.٧	١٣	٤٣.٣	٦	٢٠	٦٥	٧٢.٢	٣

ويتضح من جدول(١٠) أن الأهمية النسبية لعبارات بُعد تنمية مهارات التفكير انحصرت بين ٦٥.٦: ٨٨.٩ حيث جاءت العبارة رقم ٣ في الترتيب الأول يليها ٤ ثم العبارة رقم٥ بينما جاءت العبارة رقم ٧،٦ في المرتبة الأخيرة، وتستدل الباحثة من خلال الجدول السابق أن المعلمين في روضات الدمج كانوا يهتمون في البرنامج على وضع أسئلة تثير المناقشة بين الأطفال، كما أن المعلمين يقومون باختيار الألفاظ والكلمات المناسبة للاطفال، في حين أن المعلمين يبتعدون عن تشجيع الأطفال على استخدام الأفكار الجديدة وغير المالوفة، وقد أكدت دراسة (IbrahimA.AL-Nuri: 2015, 15) على ضرورة الاهتمام بتحديد دورات تدريبية للمعلمين تساعدهم في توظيف أفكار وموضوعات جديدة وغير مالوفة تحثهم على استخدام مهارة التفكير الابداعي.

جدول رقم(١١)

يوضح ترتيب عبارات بعد استراتيجيات التعليم والتعلم في ضوء الأهمية النسبية

ن= ٣٠

م	العبارة							المجموع التقديري	الاهمية النسبية	الترتيب
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
١		١١	٣٦.٧	١٥	٥٠	٤	١٣.٣	٦٧	٧٤.٤	٤
٢		١٤	٤٦.٧	١٣	٤٣.٤	٣	١٠	٧١	٧٨.٩	١
٣		١٢	٤٠	١٥	٥٠	٣	١٠	٦٩	٧٦.٧	٢
٤		٦	٢٠	١٦	٥٣.٣	٨	٢٦.٧	٥٨	٦٤.٤	٨
٥		١١	٣٦.٧	١٠	٣٣.٣	٩	٣٠	٦٢	٦٨.٩	٥
٦		١١	٣٦.٧	١٥	٥٠	٤	١٣.٣	٦٧	٧٤.٤	٤
٧		١١	٣٦.٧	٩	٣٠	١٠	٣٣.٣	٦١	٦٧.٨	٦
٨		١٣	٤٣.٣	١٢	٤٠	٥	١٦.٧	٦٨	٧٥.٦	٣

ويتضح من جدول(١٠) أن الأهمية النسبية لعبارات بُعد استراتيجيات التعليم والتعلم انحصرت بين ٦٤.٤: ٧٨.٩حيث جاءت العبارة رقم ٢ في الترتيب الأول يليها ٣ ثم العبارة رقم ٨ بينما جاءت العبارة رقم ٤،٧ في المرتبة الأخيرة، وتستدل الباحثة من خلال الجدول السابق أن المعلمين في روضات الدمج كانوا يهتمون في البرنامج بتحديد الغايات الأهداف العامة والإجرائية للنشاط المقدم مع الأطفال و يضيف جو إيجابي أثناء عرض وتقديم النشاط في حين أن المعلمين يبتعدون عن استخدام التواصل الغير لفظي مع الأطفال ولديهم قصور في مهارة استخدام أساليب التقويم الشامل وهذا يتفق مع دراسة (Bouaza,Saleh:2014) حيث أكدت أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وضرورة بناء أداة قياسية لتحدجيد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في التقويم، كما أكدت دراسة (Ghamdi,Dakheel:2015) على أن كلاً من المجالات التالية كالإشراف على عملية التدريب والتقويم والاختبارات والإدارة الصفية وتطوير المناهج تُعد من أهم الاحتياجات التدريبية للمعلمين.

وللاجابة على التساؤل الثاني والذي ينص على

– ما الاحتياجات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج؟

تم عرض قائمة الدورات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج التالية على السادة المحكمين وقد قامت الباحثة باستبعاد الدورات التي حصلت على أقل من ٦٠%، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق السادة المحكمين حول كل دورة تدريبية من الدورات التالية:–

الدورات التدريبية	نسبة أتفاق السادة المحكمين
أولا: ادارة البيئة التعليمية	
١. تنمية مهارة التعامل مع الأطفال المدمجين.	%٩٧
٢. تنمية المهارة الأساسية لجودة المعايير القومية للتعليم.	%٨٦
٣. سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة.	%٨٨
٤. تنمية مهارة تشخيص وعلاج صعوبات التعلم.	%٩٦
ثانياً: استخدام تكنولوجيا التعليم	
١. تنمية مهارة استخدام الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا تعليم وتعلم الاطفال المدمجين.	%٩٧
٢. تنمية مهارة المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم.	%٨٥
٣. تنمية مهارة إعداد وسائل تعلمية باستخدام التكنولوجيا للأطفال المدمجين.	%٨٦
٤. تنمية مهارة استخدام تكنولوجيا التعليم في القياس والتقويم للأطفال المدمجين.	%٩٠
ثالثا: تنمية مهارات التفكير	
١. تنمية مهارة حل المشكلات.	%٩١
٢. تنمية مهارة التفكير الابداعي.	%٦٦
٣. تنمية مهارة فن الإلقاء والعرض والتحدث الفعال.	%٨٨
٤. تنمية مهارة إدارة وتطوير الذات.	%٩٤
رابعاً: استراتيجيات التعليم والتعلم	
١. تنمية مهارة استخدام استراتيجية التخطيط الناجحة داخل حجرة النشاط.	%٩٧
٢. تنمية مهارة استخدام استراتيجيات التواصل والعرض الفعال	%٨٦
٣. تنمية مهارة تطبيق أسلوب التعلم النشط	%٨٨
٤. تنمية مهارة إستخدام أساليب التقويم الشامل.	%٩٦

توصيات البحث: يوصي البحث الحالي بما يلي:

١- الإفادة من بطاقة الملاحظة الموجودة بالبحث الحالي في رصد وتطوير الاحتياجات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج.

٢- توجيه أنظار التربويين والخبراء في مجال التربية الخاصة بضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية للمعلمين في روضات الدمج.

٣- ضرورة تقويم أداء المعلمين في روضات الدمج في ضوء الجوانب الثلاثة (المعرفية والمهارية والوجدانية).

٤- العمل على تطبيق الاتجاهات الحديثة في مجال تقنيات التعليم

بحوث مقترحة:

١- دراسة لتقويم الأداء التدريسي للمعلمين في روضات الدمج في المجالات الثلاثة (المعرفي والمهاري والوجداني).

٢- دراسة لتطوير برنامج الإعداد التربوي للمعلمين في روضات الدمج في ضوء وثيقة المعايير القومية.

٣- دراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- السيد عبدالقادر شريف (٢٠١٤): مدخل إلى التربية الخاصة ، القاهرة ، دار الجوهرة.

٢- أمنية عباس كمال(٢٠٠٣): أولويات الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الاعدادية في التعليم العام بدولة قطر من وجهه نظر المعلمين والموجهين،مجلة كلية التربية،العدد٢٠، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٣- أوصاف الديب(٢٠١٧): الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحلقة الاولي من التعليم الاساسي في مجال تقنيات التعليم، مجلة دمشق، العدد الثاني،المجلد٢٢.

٤- ايمان فؤاد الكاشف(٢٠٠٨): دمج الأطفال ذوي الاحتياجات مع الأطفال العاديين، القاهرة، دار الكتاب الحديثة.

٥- حسن أحمد الطعاتي(٢٠٠٧):تحديد الاحتياجات التدريبية كأساس لعملية التخطيط، مركز الدرسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،الرياض.

٦- حسن شحاته ، زينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية،القاهرة ،دار المصرية اللبنانيه.

٧- رجب محمد سعيد(٢٠١٧): الحاجات التدريبية لمعلمي الادارة المعلوماتية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك، الأردن.

٨- زينب شقير(٢٠٠٥): إضطرابات اللغة والتواصل للطفل الفصامي والأصم والكفيف والتخلف العقلي وصعوبات التعلم، القاهرة، النهضة.

٩- سهير محمد سلامة(٢٠٠٢): التربية الخاصة للمعاقين ذهنياً بين الدمج والعزل، القاهرة، زهراء الشرق.

١٠-سيد مفراید بوسيشيل(٢٠٠٨): دليل الوالدين لرعاية المعاقين عقلياً، حالة داون، ترجمة أشرف محمد هلي،مؤسسة صيبة للنشر، القاهرة.

١١-شكري سيد أحمد(٢٠١٥):التدريب الإداري،عمان،دلر اليازوري العلمية للنشر.

١٢-عبدالكريم الخياط(٢٠١٦): نظام تقويم كفاءة المعلم أثناء الخدمة بدولة الكويت، المجلة التربوية ٣٨(١٠) ٢٧- ٧٨.

١٣-فاروق حمدي(٢٠١٥): اتجاه الكفاءات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي، رسالة الخليج العربي ١٤٢(٣٦،٢٥٥،٢٥).

١٤-محمود بن صلاح(٢٠١٣): تحديد الاحتياجات التدريبية للمتدربين في مراكز التريب التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مجلة دمشق، العدد الثاني،المجلد٢٥.

١٥-مدحت محمد أبو النصر(٢٠٠٩): رعاية وتأهيل المعاقين، القاهرة، الروابط العالمية للنشر.

١٦-منى محمد على جاد(٢٠١١) الاتجاهات المعاصرة لتربية طفل الروضة، عمان، دار المسيرة.

١٧-ناجح محمد حسن(٢٠١٠): إعداد البرامج التدريبية،عمان،دار الشروق.

١٨-ناجي عبدالله(٢٠١٩): الحاجات التدريبية لمعلمي المرحلة الإبتدائية في توظيف الوسائط التعليمية، رسالة ماجيستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

19- Bouaza, Saleh(2014). Alaihtiajat altadribiat lilmushrifin alturbuiiyn fi marhalat altaelim alaibtidayiyi fi daw' almuqarabat bialkiffayat Europe. Journal of special needs Education. Vol28(2), may2014,pp125-127.

20- Cook,dj. (2010). south darkota elementary teachers perceptions of grading practices applied to students with disabilities, diss abs. int , 16(1).

21- Dessmontet,rechel seamier,.(2013).the impact of including children with intellectual disabilities in general education classroom on the academic achievement of their low , average. and high- achieving pess. Journal of intellectual and developmental disability. Vol.38(1).mar2013,pp.23-30.

22- Dodle, n.r.(2013). The florida catalog of teaching qmpetencies, Tallahassee florida, state department education.

23-Dolva, Anne-stine,. (٢٠١١). Facilitating peer interaction-support to children with Down syndrome n mainstream schools. Europe Journal of special needs Education. Vol٢٦(٢), may٢٠١١,pp٢١٣.-٢٠١

24-Ghamdi, Dakheel. (20105). Developing a Tool to Measure the Training Needs of Science Teachers in the Kingdom, university of Bahrain,pp125-189

25- Ibrahim A. Al- Nuri(2015). Training Needs for Primary School Principals and their Impact on Decision- Making, Europe Journal of special needs Education. Vol27(2), mar2015,pp255-268.

26- Koestler,R,(2015). Comprehensive education for children with special needs. Journal of intellectual and developmental disability. Vol.27(1),jam-up 2015,pp,163-190

27- Lachapelle, y, cote, r,l, ganon, g&pilon, w(2002). promotion of learning and the generalization of social integration of mentally retarded children , revue-francophone – de – la – deficiency – intellectually. 11(1); 43 – 55.

28- Pati, bijaya. (2011). Inclusive duties of children with intellectual disability under education of all (serve shisha abhiyan) programmer in Orissa. Social science international. Vol.27(1),jam-up 2011,pp,123-130.